إعلان تحالف الأسرة

إسطنبول - تركيا: 12 جمادى الأولى 1445 هـ الموافق لـ 26 نوفمبر 2023 م.

يولي الإسلام أهمية بالغة للأسرة في استمرار الإنسان، وانتظام الحياة، وإقامة الدين، وتنظيم المجتمع، وبناء الدولة، وتوحيد الأمة، وصناعة الحضارة.

فحث على الزواج وبين حلاله من حرامه، وقصد إلى حماية النسل وحفظ الأنساب، ودعا إلى تربية الأولاد والبر بالوالدين، ونظم العلاقات الأسرية على عاطفة المودة والرحمة والاحترام، وعلى عقلانية المسؤولية والحرية والعدل، ووسع شبكتها الاجتماعية وقوّاها.

لقد ركزت كل مخططات الإضعاف والاستهداف للأمة الإسلامية وشعوبها ودولها، على هدم الأسرة وتفكيك روابطها، وسلخها عن قيم الدين، وتحريفها عن أخلاق الإسلام، وإخراجها عن الفطرة البشرية وإبعادها عن الأعراف الإنسانية.

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ سورة النساء: الآية 1.

﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ سورة الروم: الآية 21.

فأحكام الإسلام التي شرعها للأسرة هي أعدل الأحكام وأجلها وأكثرها ملائمة للفطرة البشرية التي فطر الله الناس عليها.

ولذلك تتعرض اليوم دولنا الإسلامية إلى حملات شرسة وضغوطات شديدة، لإخضاعها لمقتضى اتفاقيات دولية حول الأسرة والمرأة والطفل، وما فيها من مخالفة للدين، ومعارضة للقوانين، ومناقضة للفطرة، ومصادمة للعقل.

فالأسرة المسلمة مستهدفة بالعلمنة عبر استصدار تشريعات جديدة، واستحداث مناهج غريبة في التربية والتعليم، ونشر ثقافة غربية لا دينية.

إننا نحن الموقعين على هذا الإعلان، والمجتمعين بإسطنبول تركيا، انطلاقا من مسؤولياتنا الشرعية والأخلاقية والوطنية، وإيمانا منا بضرورة التحرك الجماعي المنسق، والتعاون العملي الفعال .. نعلن عن مبادرة تأسيس **"تحالف الأسرة"**، إطارا جامعا لجهود العلماء والبرلمانيين ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بشؤون الأسرة والمرأة والطفولة والشيخوخة، ومنسقا بين أعمالهم وبرامجهم، من أجل حماية الأسرة المسلمة من الأجندات المفسدة، والبرامج العلمانية والمخططات اللادينية، وأيضا من أجل ترقية الأسرة وتطوير التشريعات بما يوائم العصر ويرتبط بالأصل.

وإننا ندعو بهذه المناسبة للتعاون معنا، كل من يشاركنا هذه القناعات والشعور بالمسؤوليات.

رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للبرلمانيين

عبد المجيد مناصرة

رئيس مجلس مسلمي أوروبا

د. عبد الله بن منصور

رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

د. الشيخ الحبيب سالم سقاف الجفري

رئيسة المنتدى الإسلامي العالمي للمرأة والأسرة

د. ميسون دراوشه

رئيس اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي

الأستاذ أيوب أقبال